الباب الرابع
الأساليب البلاغية فى شعر المدح للنابغة الذبيانى

كماسبق ذكره أن هذا الباب يبحث فى الأساليب البلاغية فى شعر المدح للنابغة الذبيانى.

إن الأساليب جمع من صيغة المفرد "الأسلوب" وهو لغة الطريق أو الفن من القول او العمل وكذلك تأتى بمعن السموخ فى الانف اي لايلتفت يمينه ولايسره يقال المتكبرين[1]. وذكر فى المعجم المفصل فى الأدب أن الاسلوب هو طريقة يستخدمها الكاتب ليبين رأيه او يعبر عن موقفه بألفاظ مؤلفة على صورة تكون اقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام، وافعل فى نفس قارئه او سامعه.[2]

والبلاغية من كلمة "البلاغة" وهي الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة، اذا انتهى إليها ومبلغ الشئ منتهاه، واصطلاحا هي وصفا للكلام فقط.[3] وذكر فى البلاغة الواضحة أن البلاغة هو تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة

---

[1] لويس معلوف، *المنجيد فى اللغة*، (بيروت - لبنان (دار المشرق ١٩١٦)، ٣٤٣.

[2] محمد الثريحى، *المعجم المفصل فى الأدب*، الجزء الأول (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية ١٩٩٣)،٩٣.

[3] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع* (بيروت-لبنان: دار الفكر ١٩٩٤)، ٦٨-٦٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صحيحة فصيحة[٤]. والياء هنا ياء النسبة وانمازيدت هذه الحرف لاظهار النسبة بين الكلمتين.

وأما الأساليب البلاغية فهي مختلف الطرائق التقنية التى يعتمد ها الكاتب وصولا إلى التعبير الجمالى عن افكاره واحاسيه، وهي فى علم البلاغة تتكون من علم المعانى وعلم البيان وعلم البديع[٥]. وهذا ملائم بتقسيم البلاغة فى مرحلة التقنين التى قدمها السكاكى المتوفى سنة ٦٢٦ الهجرية فى كتابه "مفتاح العلوم"، اذقسم السكاكى البلاغة الى الفنون الثلاثة وهي: المعانى، والبيان، والبديع.[٦]

---

[٤] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* ، (مصر: دار المعارف بجهول السنة)، ٨.

[٥] إنعام فوال عكاوى، *المعجم المفصل فى علوم البلاغة* (بيروت -لبنان : دار المكتب العلمية)، ٦٦.

[٦] محمد غفران زين العالم، *تاريخ علم البلاغة العربية*، (سورابايا ١٩٩٨)، ٢١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأول

من ناحية علم المعانى

المعانى هي جمع عن المعنى وهو لغة فهم المعنى او استخرجه او أتى بالمعاني.[٧] وعلم المعانى هي اصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربى التى يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذى سيق له[٨]. والأساليب البلاغية فى شعر المدح للنابغة الذبيانى من ناحية علم المعانى هي: كلام الخبر، وكلام الانشاء، والقصر، وسيأتى البيان تفصيلا لكل منهم مع الأمثلة فى شعره فى المدح.

١- **كلام الخبر** هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته، وهو ينقسم إلى ثلاثة اقسام: اولها كلام الخبر الابتدائى، بأن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم. وفى هذه الحال يلقى إليه الخبر خاليا من ادوات التوكيد[٩]. نحو فى شعره فى المدح:

وصدر اراح الليل عازب همه # تضاعف فيه الحزن من كل جانب

حلفت يمينا غير ذى مثنوية # ولاعلم، الاحسن ظن بصاحب

---

[٧] لويس معلوف، *المنجيد فى اللغة*، (بيروت، دار المشرق ١٩٨٦)، ٧٦٨.

[٨] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع* (بيروت-لبنان: دار الفكر ١٩٩٤)، ٣٩.

[٩] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)، ١٥٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بنوعمه دنيا، وعمرو بن عامر # اولئك قوم، بأسهم غير كاذب
اذا ماغزوا بالجيش، حلق فوقهم # عصائب طير، تهتدى بعصائب
يصاحبنهم، حتى يغرن مغارهم # من الضاريات، بالدماء، الدوارب
اذا ستزلوا عنهن للطعن ارقلوا # إلى الموت، ارقال الجمال المصاعب
فهم يتساقون المنية بينهم # بأيديهم بيض، رقاق المضارب
يطير فضاضا بينها كل قونس # ويتبعها منهم فراش الحواجب
لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم # من الجود، والاحلام غير عوازب
مجلتهم ذات الإله، ودينهم # قويم، فما يرجون غير العواقب
رقاق النعال، طيب حجزانهم # يحيون بالريحان، يوم السباسب
تحييهم بيض الولائد بينهم # واكسية الاضريح فوق المشاجب
يصونون اجسادا، قديما نعيمها # بخالصة الاردان، خضر المناكب

تلك الاشعار خالية من ادوات التوكيد، ولذلك سميت بكلام الخبر الابتدائى.

وثانيها كلام الخبر الطلبى بأن يكون المخاطب مترددا فى الحكم طلبا أن يصل إلى اليقين فى معرفته، وفى هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه[١٠] نحو قوله تعالى:

"قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولايأتون البأس إلاقليلا" ﴿الاحزاب : ١٨﴾.

---

[١٠] على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، بجهول السنة)، ١٥٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما الأمثلة فى شعر النابغة الذبيانى فى المدح فهي:

وثقت له بالنصر، اذقيل **قد** غزت # كتائب من غسان، غير أشائب
لهن عليهم عادة **قد** عرفنها # اذا عرض الخطي فوق الكواثب
ولاعيب فيهم غير **أن** سيوفهم # بهن فلول من قراع الكتائب
تورثن من ازمان يوم حليمة # إلى اليوم **قد** جر بن كل التجارب

تجد فيها مؤكدا لكل جملة، فى المثال الاول والمثال الثانى يستعمل النابغة اداة التوكيد "قد". وأتى فى المثال الاول بجملة "**قد** غزت" وفى المثال الثانى بجملة "قدعرفنها". وفى المثال الثالث كان كلام الخبر الطلبى فى الجملة "أن سيوفهم" مؤكدا "بأن" ثم جاء الكلام فى المثال الرابع مؤكدا "بقد" فى الجملة "**قد** جربن"، إن الامثلة السابقة هي شعر النابغة الذبيانى فى مدح عمرو بن الحارث.

وأما كلام الخبر الطلبى فى شعره فى مدح النعمان بن المنذر فهو كالآتى:

الم تر **أن** الله أعطاك سورة # ترى ملك، دونها يتذبذب
فإنك شمس. والملوك كواكب # اذا طلعت لم يبد منهن كوكب
ولست **بمستبق** اخالا تلمه # على شعث اي الرجال المهذب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جاء الكلام فى البيتين الاول والثانى مؤكدا "بأن وإن" فى الجملة "أن الله" فى البيت الاول والجملة "فانك شمس" فى البيت الثانى. ثم زاد النابغة الباء الزائدة فى البيت الثالث كما ظهر فى الجملة "بمستبق"، إن حروف الزائدة من ادوات التوكيد فى الخبر[١١].

وثالثها كلام الخبر الانكارى بأن يكون المخاطب منكرا له. وفى هذه الحال يجب ان يؤكد الخبر بمؤكد اواكثر على حسب افكاره قوة وضعفا[١٢] نحو قوله نعالى: "لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين" ﴿يونوس : ٢٢﴾.

هذا الكلام مؤكد بثلاث مؤكداة فهي لام القسم، ولام التوكيد، ونون التوكيد، والكلام الخبرى الانكارى فى شعر النابغة الذبيانى فى المدح مثل قوله:

جوانح، **قدايقنّ** أن قبيله # اذا ما التقى الجمعان، اول غالب

فى الجملة "قد ايقن" يستعمل النابغة مؤكدين هما "قد ونون التوكيد (نّ)".

---

[١١] على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)، ١٥٦.

[١٢] على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)،١٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- **كلام الإنشاء** هو كلام لايحتمل صدقا ولاكاذبا لذاته. وينقسم لإنشاء قسمان هما إنشاء طلبى وإنشاء غير طلبى.

فالإنشاء غير الطلبى هو مالايستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وله صيغ كثيرة، منها المدح، والذم، وصيغ العقود، والقسم، والتعجب والرجاء، وكذلك برب ولعل، وكم الخبرية. ولكن الإنشاء غير الطلبى لايبحث فيه علماء البلاغة، لأن اكثر صيغة فى الأصل اخبار نقلت إلى الإنشاء.

والإنشاء الطلبى هو الذى يستدعي مطلوبا غير حاصل فى اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويكون بالأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنى، والنداء.[١٣]

الأمر هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء. وله اربع صيغ هي فعل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر. ولكن قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلى إلى معان اخرى تستفاد من سياق الكلام، كالإرشاد، والدعاء، والإلتماس، والتمنى، التخيير، والتسوية، والتعجيز، والتهديد، والاباحة.[١٤]

---

[١٣] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع* (بيروت-لبنان: دار الفكر ١٩٩٤)، ٦٣-٦٤.

[١٤] على الجارم مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (مصر: دار المعارف بجهول السنة)، ١٧٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والنهي هو طلب الكف عن الشيئ على وجه الاستعلاء، وله صيغة هي المضارع مع لا الناهية. كصيغ الأمران صيغة النهي قد تخرج عن معناها الحقيقى إلى معان اخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الاحوال، كالدعاء، والالتماس، والإرشاد، والدوام، وبيان العاقبة، والتيئيس، والتمنى، والتهديد، والكراهة، والتوبيخ، والتحقير.[١٥] والإستفهام هو طلب العلم بشيئ لم يكن معلوما من قبل، وله اداوات كثيرة، منها الهمزة، وهل، وما، ومتى، وايان، وكيف، واين، وانى، وكم، وايّ.[١٦] وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الاصلية لمعان اخرى تستفاد من سياق الكلام كا لنفي، والانكار، والتقرير، والتوبيخ، والتعظيم، والتحقير، والتعجب، والتسوية، والتمنى، والتشويق.[١٧]

أما التمنى فهو طلب امر محبوب لايرجى حصوله، إمالكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع فى نيله. واذا كان الأمر المحبوب لايرجى حصوله، إما لكونه ممكنا غير مطموع فى نيله، واذا كان الامر المحبوب مما يرجى حصوله

---

[١٥] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع* (بيروت-لبنان: دار الفكر ١٩٩٤)، ٦٩-٧٠.

[١٦] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع* (بيروت-لبنان: دار الفكر ١٩٩٤)، ٧٢.

[١٧] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة فى الوضحة* (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان طلبه ترجيا ويعبرفيه بلعل اوعس، وقد تستعمل فى الترجى ليت لغرض بلاغي.[١٨]

والنداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب أنادي المنقول من الخبر إلى الإنشاء، وادواته ثمان: الهمزة، واي، ويا، وآي، وأيا، وهيا، ووا.[١٩]

ويستعمل النابغة الذبيانى كلام الإنشاء الطلبى فى مدحه عمرو بن الحارث فى قوله:

كلينى لهم، ياأميمة، ناصب # وليل أقاسيه، بطيئ الكواكب

فى الجملة "كلينى لهم" أتى بأسلوب الامر بمعن الالتماس لان الطلب فيها إلى صاحبته أميمة ان تتركه ومايعانيه من هم شغله وأتبعه.

اضافة إلى ذلك أن النابغة يستعمل كلام الانشاء الطلبى فى شعره فى الدح بصيغة النهي والاستفهام، وهذا قد ظهر فى قوله حينما يطلب العفو ويمدح النعمان بن المنذر:

---

[١٨] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الوضحة* (مصر: دار المعارف، بجهول السنة)، ٢٠٧.

[١٩] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع* (بيروت-لبنان: دار الفكر ١٩٩٤)، ٨٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فلا تتركنى بالوعيد كأننى # إلى الناس مطلىبه القار أجرب
الم تر أن الله اعطاك سورة # ترى كل ملك دونها يتذبذب
ولست بمستبق أخالاتلمه # على شعث، **اي** الرجال المهذب

إن فى الجملة "فلا تتركنى بالوعيد " أتى بصيغة النهـي، وفى المثال الثانى حين أراد مدح النعمان بن المنذر بسمو المكانة أتى بصيغة الاستفهام فى الجملة "الم تر" ثم فى المثال الثالث فى الجملة "ايّ الرجال المهذب" أتى بصيغة الاستفهام (ايّ) الذى يفيد النفي.

٣- القصر هو تخصيص شيئ بطريق مخصوص، والشيئ الاول هو المقصور والشيئ الثانى هو المقصور عليه. وللقصر طرق كثيرة، واشتهرها فى الاستعمال اربعة وهي:

اولا : النفي والاستثناء نحو: ماشوقى إلاشاعر أوما شاعر إلاشوقى وهنايكون المقصور عليه هو المذكور بعد أداة الاستثناء

ثانيا : إنما، نحو قوله تعالى: إنما يخشى الله عباده العلماء (فاطر: ٢٨) ويكون المقصور عليه مؤخرا وجوبا.

ثالثا : يكون القصر بالعطف بلا، وبل ولكن، وإن كان العطف بلا كان المقصور عليه هو المذكور قبلها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمقابل لمابعدها. نحو: الفخر بالعلم لابالمال. وإن كان العطف ببل او لكن كان المقصور عليه مابعدهما. نحو: ماالفخر بالمال بل بالعلم

رابعا : تقديم ماحقه التأخير. نحو: اياك نعبد و اياك نستعين ﴿الفاتحة : ٥﴾، ويكون المقصور عليه هو المذكور المتقدم.[٢٠]

وينقسم القصر باعتبار طرفية (المقصور والمقصور عليه) قسمان[٢١] :

١- قصر صفة على موصوف: هو ان تحبس الصفة على موصوفها وتختص به، فلا يقصف بها غيره. نحو لارازق الاالله.

٢- قصر موصوف على صفة، هو ان تحبس الموصوف على الصفة ويختص بها دون غيرها. وقد يشار كه غيره فيها، نحو: ماالله إلاخالق كل شيئ

وأتى القصر فى شعر النابغة الذبيانى فى المدح فى بعض قوله حينما يمدح عمرو بن الحارث، وهي كالأتى:

---

[٢٠] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع* (بيروت-لبنان: دار الفكر ١٩٩٤)، ١٥٤-١٥٦.

[٢١] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع* (بيروت-لبنان: دار الفكر ١٩٩٤)،١٥٤-١٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علي لعمرو نعمة، بعد نعمة # لوالده، ليست بذات عقارب
حلفت يمينا غير ذى مثنوية # ولاعلم، الاحسن ظن بصاحب

طريقة القصر التى يستعملها النابغة الذبيانى فى المثال الاول هي تقديم ماحقه التأخير "علي لعمرو نعمة" تفيد تخصيص النعمة به (النابغة الذبيانى) بمعنى أن النعمة خاص للنابغة الذبيانى. فالنعمة مقصور وأما ضمير المتكلم (ي) فهو مقصور عليه. وهو قصر صفة على موصوف. وأتى القصر فى المثال الثانى بطريقة القصر النفي والإستثناء "لاعلم الاحسن ظن بصاحب" تفيد تخصيص العلم بحسن ظن، فالعلم مقصور وحسن ظن مقصور عليه. وهو قصر موصوف على صفة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى

من ناحية علم البيان

البيان لغة هو الكشف والإيضاح، والظهور. وأما اصطلاحا فهو اصول وقواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد. بطرق يختلف بعضها عن بعض فى وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى.[٢٢] والأساليب البلاغية فى شعر المدح للنابغة الذبيانى من ناحية علم البيان هي التشبيه، والمجاز اللغوى، والكناية، وسيأتى البيان تفصيلا لكل منهم مع الأمثلة فى شعره فى المدح.

١- **التشبيه** هو بيان ان شيئا او اشياء شاركت غيرها فى صفة او أكثر، بأداة هي الكاف او نحوها ملفوظة او ملحوظة، واركانه اربعة، هي: المشبه، والمشبه به، واداة الشبه، ووجه الشبه. ويجب ان يكون أقوى واظهر فى المشبه به منه فى المشبه.[٢٣]

للتشبيه انواع، منها:

اولا : التشبيه المرسل ما ذكرت فيه الأداة

ثانيا : التشبيه المؤكد ماحذفت منه الأداة

---

[٢٢] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيانى والبديع* (بيروت-لبنان: دار الفكر ١٩٩٤)، ٢١٢.

[٢٣] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، بجهول السنة)، ٢٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثالثا : التشبيه المجمل ماحذف منه وجه الشبه

رابعا : التشبيه المفصل ماذكرفيه وجه الشبه

خامسا: التشبيه البليغ ماحذ فت منه الأداة ووجه الشبه.[٢٤]

التشبيه فى شعر النابغة الذبيانى فى المدح مثل قوله حينما يمدح شجاعة بطولة الغسانيين:

اذا استزلوا عنهن للطعن، أرقلوا # الى الموت، ارقال الجمال المصاعب

شبه فيه أر قل القوم فى الحرب بأرقال الجمال المصاعب، ويسمى الأمر الاول وهو أرقل القوم فى الحرب مشبها والثانى وهو أرقال الجمال المصاعب مشبهابه، وحذف فيه اداة التشبيه ووجه الشبه وهو شر عتهم وشجاعتهم، ويسمى هذا بالتشبيه البليغ. ويستمل النابغة الذبيانى التشبيه فى مدح النعمان بن المنذر مثل قوله:

فإنك شمس والملوك كواكب # اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

شبه فيه ان النعمان بن المنذر الذى يدل عليه ضمير "ك" ويسمى مشبها، بالشمس ويسمى هذا بالمشبه به وحذف فيه اداة التشبيه ووجه الشبه، ثم شبه الملوك الاخر

[٢٤] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالكواكب، وحذف فيه اداة التشبيه ووجه الشبه، وهما التشبيه البليغ.

٢- **المجاز اللغوى** هو اللفظ المستعمل فى غيرما وضع له فى اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة ما نعة من ارادة المعنى الوضعى.

والعلاقة بين المعنى الحقيقى والمعنى المجازى قد تكون المشابهة، وقد تكون غيرها، فإذا كانت العلاقة المشابهة فالمجاز استعارة وإلا فهو مجاز مرسل، والقرينة قد تكون لفظية، وقد تكون حالية.[٢٥]

والمجاز اللغوى الذى المستخدم هنا الاستعارة وهي تشبيه حذف احد طرفيه، فعلا قتها المشابهة دائما. وتنقسم الإستعارة باعتبار مايذكر من الطرفين قسمان:[٢٦]

١- تصريحيه، وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به

٢- مكنية، وهي ماحذف فيها المشبه به ورمزله بشيئ من لوازمه.

الاستعارة فى شعر النابغة الذبيانى فى المدح مثل قوله:

تطاول حتى قلت ليس بمنقض # وليس الذى يرعى النجوم بآئب

---

[٢٥] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع* (بيروت-لبنان: دار الفكر ١٩٩٤)، ٢٥٣-٢٥٤.

[٢٦] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار الفكر، بجهول السنة)، ٧٦-٧٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شبه النجوم بالغنم وهو المشبه ثم خذف المشبه به ورمز اليه بشيئ من لوازمه وهو "يرعى" على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة اثبات الراعية للنجوم.

٣- **الكناية** هي لفظ اطلق وأريدبه لازم معناه مع جواز ارادة ذلك ذلك المعنى، وتنقسم الكناية بحسب المعنى الذى تشير إليه إلى ثلاثة اقسام.[٢٧] وهي:

١- كناية عن صفة، نحو:

طويل النجاد رفيع العماد # كثير الرماد اذا ماشتا

٢- كناية عن موصوف، نحو:

الضاربين بكل ابيض مخذم # والطا عنين مجامع الاضغان

٣- كناية عن نسبة، نحو:

المجد بين ثوبيك، والكرم ملء برديك

يستعمل النابغة الكناية فى شعره فى المدح مثل قوله:

كليني لهم، ياأميمة ناصب # وليل أقاسيه، بطيئ الكواكب

علي لعمرو نعمة بعد نعمة # لوالده ليست بذات عقارب

رقاق النعال طيب حجزاتهم # يحيون بالريحان، يوم السباب

[٢٧] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار الفكر، مجهول السنة)، ١٣٣-١٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"بطيئ الكواكب" يدل على طول الليل ويلزم منه بطيئ الكواكب، وهو كناية عن صفة. ثم فى المثال الثانى "ذات عقارب" كناية عن صفة ايضا، كنى النابغة بذات عقارب عن المنية والأذى، وفى المثال الثالث "رقاق النعال" و "طيب حجزاتهم" كلا هما كناية عن صفة. كنى النابغة يكون رقاق النعال عن غناهم وكون حجزاتهم طيبا عن سموهم وشرفهم. تكون الكناية السابقة فى مدحه عمر وبن الحارث. وأما الكناية فى مدحه النعمان بن المنذر فتكون فى قوله:

ألم أن الله اعطاك سورة # ترى كل ملك دونها يتذبذب
ولست بمستبق اخالاتلمه # على شعث اي الرجال المهذب

فى المثال الاول كناية عن صفة العظيمة والشريفة فى الجملة "سورة" وفى المثال الثانى "اي الرجال المهذب" كناية عن صفة هي نفي الكمال المطلق عن الانسان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

من ناحية علم البديع

البديع مأخود ومشتق من قولهم: بدع الشيئ وأبدعه، احترعه لا على مثال. وهو فعيل بمعنى مفعول، ويأتى البديع بمعنى اسم الفاعل فى قوله تعالى:

بديع السموات والارض (اي مبدعها).

والبديع لغة هو المخترع الموجد على غير مثال سابق واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التى تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتض الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنا.[٢٨] او بعبارة اخرى هو دراسة لا تتعدى تزيين الألفاظ او المعانى بألوان بديعة من الجمال اللفطى او المعنوى[٢٩]. نظرا إلى تلك التعريفات فيشتمل علم البديع على المحسنات اللفظية وعلى المحسنات المعنوية.

---

[٢٨] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى البيان و البديع* (بيروت-لبنان: دار الفكر ١٩٩٤)، ٣٠٨-٣٠٩.

[٢٩] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار الفكر، بجهول السنة)،٢٦٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمحسنات اللفظية فى شعر النابغة الذبيانى فى المدح هو الجناس. وأما المحسنات المعنوية فيه فهو الطباق، وتأكيد المدح بما يشبه الذم.

١- **الجناس** أن يتشابه اللفظان فى النطق ويختلفا فى المعنى وهو نوعان.[٣٠]

١. تام هو ما اتفق فيه اللفظان فى امورا ربعة هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، نحو قوله تعالى: ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة ﴿الروم: ٥٥﴾

٢. غير تام وهو ما اختلف فيه اللفظان فى واحد أواكثر من الاربعة السابقة ويكون امابزيادت حرف،[٣١] نحو قوله تعالى: فأما اليتيم فلاتقهر، وأما السائل فلا تنهر ﴿الضحى: ٩﴾

الجناس فى شعر النابغة الذبيانى فى المدح مثل قوله:

اذا ماغروا بالجيش، حلق فوقهم # عصائب طير، تهتدى بعصائب

تقد السلوقى المضاعف نسجه # وتوقد بالصفاح نار الحباحب

---

[٣٠] على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (مصر: دار المعانى، مجهول السنة)

[٣١] احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع* (بيروت-لبنان دار الفكر ١٩٩٤) ٣٤٤-٣٤٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجناس فى المثال الاول من المثالين السابقين وهو "عصائب" و "عصائب"، أنهما اتفقا فى امور اربعة هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها واختلفا فى المعنى، وهو جناس تام.

وفى المثال الثانى وهو الجملة "تقد" و "توقد" هما اختلفا فى نوع الشكل ويكون بزيادة حروف "و" فى الجملة الثانية. وهو جناس غير تام.

٢- **الطباق** هو الجمع بين الشيئ وضده فى الكلام. وهو نوعان:[٣٢]

١. طباق الايجاب. هو ما لم يختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا، نحو قوله تعالى: وتحسبهم أيقاظا وهم رقود.

٢. طباق السلب. وهو ما اختلفت فيه الضدان ايجاب وسلبا. نحو قوله تعالى: يستخفون من الناس ولايستخفون من الله.

ويستعمل النابغة الذبيانى فى شعره فى المدح طباق الايجاب، مثل قوله:

على عارفات للطعان، عوابس # بهن كلوم بين دام وجالب
ولا يحسبون الخير لاشر بعده # ولا يخسبون الشر ضربة لازم

[٣٢] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعانى، بجهول السنة)، ٢٨٠-٢٨١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فى قوله "كلوم بين دام وجالب" وجدنا منها جملة مشتملة على شيئ وضده "دام وجالب" ولا يختلف فيها ايجاب وسلبا. وكذلك بين "الخير والشر".

٣- **تأكيد المدح بما يشبه الذم**. وهو نوعان:[٣٣]

اولها : ان يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح، مثل:

ليس به عيب سوى أنه # لاتقع العيب على شبهه

وثانيها: أن يثبت لشيئ صفة مدح، ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح اخرى، نحو قول النبي صلى الله عليه وسلم: أنا افصح العرب بيدأنى من قريش، ويستعمل النابغة الذبيانى النوع الاول من النوعين عن تأكيد المدح بمايشبه الذم فى شعره فى المدح، مثل قوله:

ولاعيب فيهم غير ان سيوفهم# بهن فلول من قراع الكتائب

اتى ذلك الكلام بنفي العيب عامة عن ممدوحه، ثم وجدنا بعد ذلك أداة استثناء هي "غير" وبعدذا وجدنا صفة مدح هو "ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب".

---

[٣٣] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* (مصر: دار المعانى، مجهول السنة)، ٢٩٢-٢٩٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id